

تاج العروس من جواهر القاموس

مُبِطاً بِالْوَجْهِ يَنْ قِيل : المحسّر هنا : الوجّه وقيل : الطّـبـيعةُ . وقال
الأزهريّ : والمحاسرُ من المرأَةِ المَعَارِي ذَكَرَهُ فِي تَرْجَمَةِ " عَرِي " .
المُحَسَّرُ كَمُعْطَّـم : الْمُؤَدِّدِي الْمُحَقَّـر . وَفِي الْحَدِيثِ : " يَخْرُجُ فِي آخِرِ
الزَّـمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى أَمِيرَ الْعُصْبِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ الْغَضَبِ
أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّـرُونَ عَنْ أَبَوَائِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ
يَأْتُونَهِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يُورَثُهُمْ [مشارك] مشارق
الأرضِ ومغارِهَا " . قَوْلُهُ : مُحَسَّرُونَ مُحَقَّـرُونَ أَيُّ مُؤَدِّوْنَ مَحْمُولُونَ
عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبِّوْنَ مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أُتْعِبَهَا .
الحَسَارُ كَسَحَابٍ : عُشْبِيَّةٌ تَشْبِيهُ الْجَزَرَ نَقْلَاهُ الْأَزْهَرِيّ عَنْ بَعْضِ تَشْبِيهِ
الْجَزَرَ نَقْلَاهُ الْأَزْهَرِيّ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَوْ تَشْبِيهِ الْحُرْفِ أَيُّ الْخَزْدَلِ فِي
نَبَاتِيهِ وَطَعْمِهِ . يَنْدَبُتُ حَبَالاً عَلَى الْأَرْضِ . نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيّ عَنْ بَعْضِ أَعْرَابِ
كَلْبٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْحَسَارُ : عُشْبِيَّةٌ خَضِرَاءُ
تَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ أَكْثَرًا شَدِيدًا . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
حِمَارًا وَأُتُنَةً :

يَأْكُلُنَ مِنْ بُهْمِي وَمِنْ حَسَارٍ ... وَنَفْلًا لَيْسَ بِذِي آثَارٍ . يَقُولُ : هَذَا
الْمَكَانُ قَفَرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَسَارُ :
نَبَاتٌ يَنْدَبُتُ فِي الْقَيْعَانِ وَالْجَلَادِ وَلَهُ سُنْبُلٌ وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمُرِّ يَقْ وَفُفُّهُ
خَيْرٌ مِنْ رَطْبِيهِ وَهُوَ يَسْتَقِيلُ عَنْ الْأَرْضِ شَيْئًا قَلِيلًا يُشْبِيهِ الزَّيْتَادَ إِلَّا
أَنَّهُ أَضَخَمُ مِنْهُ وَرَقًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَسَارُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسَلِّحُ
إِلَابِلَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْدَبُتُ فِي الرِّيَاضِ الْوَاحِدَةُ
حَسَارَةٌ . وَالْمَحْسَرَةُ : الْمَكْنَسَةُ وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى . وَالْحَاسِرُ خِلَافُ
الدَّارِعِ وَهُوَ مَنْ لَا مَغْفَرَ لَهُ وَلَا دَرْعَ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فِي فَيْلَاقٍ جَأْوَءَ مَلَأْمُومَةٍ ... تَقْدِفُ الدَّارِعَ وَالْحَاسِرَ . الْحَاسِرُ :
مَنْ لَا جُنَّةَ لَهُ وَالْجَمْعُ حُسَّرٌ . وَقَدْ جَمَعَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حُسَّرًا عَلَى
حُسَّرَيْنِ . أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

بشَّهْبَاءَ تَنْفِي الْحُسَّرَيْنِ كَأَنَّهُمَا ... إِذَا مَا بَدَتِ قَرْنٌ مِنَ الشَّـمْسِ

طالعُ . وفَحْلُ حَاسِرُ وفَادِرُ وجَافِرُ : أَلْقَجَ . شَوَّلَه وعَدَلَ عن الضَّرَابِ
قاله أَبُو زَيْدٍ ونَقَلَه الْأَزْهَرِيُّ . قال : ورَوَى هَذَا الحَرْفُ : فَحْلُ حَاسِرُ
بالجيم أَي فَادِر قال : وَأَطْنُوه الصواب . والتَّحْسِيرُ : الإيقاعُ في الحَسْرَةِ
والحَمْلُ عَلَيْهِا . وبه فُسِّرَ بعضُ حَدِيثِ أَمِيرِ العُصْبِ الْمُتَقَدِّمِ .
التَّحْسِيرُ : سَقُوطُ رِيَشٍ . الطَّائِرُ . وقد انْجَسَرَتِ الطَّيْرُ إِذَا
خَرَجَتْ من الرِّيشِ العَتِيقِ إِلَى الحَدِيثِ . وحَسَّرَهَا إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ ثَقَلَتْهَا
لَا زَّهَ فُعِلَ فِي مُهْلَةٍ . قال الْأَزْهَرِيُّ : والبَازِيُّ يُكْرَرُ لِلتَّحْسِيرِ
وكذلك سَائِرُ الجَوَارِحِ تَحْسَرُ . التَّحْسِيرُ : التَّحْقِيرُ والإِيذَاءُ
والطَّرْدُ وبه فُسِّرَ بعضُ حَدِيثِ أَمِيرِ العُصْبِ وقد تَقَدَّمَ . وبَطْنُ
مُحَسَّرِ بَكْسَرِ السَّيْنِ الْمُشَدَّدَةِ : وادٍ قُرْبَ الْمُزْدَلِيفَةِ بين عَرَافَاتِ
وَمِنَى . وفي كُتُبِ المَنَاسِكِ : هو وادِي النَّارِ . قيل : إِنَّ رَجُلًا اصْطَادَ فِيهِ
فَنَزَلَتْ نَارُ فَأَحْرَقَتْهُ نَفْلَهُ الْأَفْشَهَرِيُّ فِي تَذْكِيرِهِ . وقيلَ : لَأَزَّهَ
مَوْقِفُ النَّصَارَى . وَأَنْشَدَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَفَاضَ مِنْ عُرْفَةٍ . إِلَى
مُزْدَلِيفَةَ وَكَانَ فِي بَطْنِ مُحَسَّرِ :
" إِلَيْكَ يَعْدُو قَلِيقًا وَضَيْنًا .
" مُخَالِفًا دِينَ النَّصَارَى دِينًا